قياس التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام

المدرس : علي حسن حرج

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

The measure of oppressed thinking of the retired workers in the public sector

Lectuer: ail. hassan .haraj

ali.hassanharaj@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام. ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية فقد تبنى الباحث المنهج الوصفي المسحي كونه منهج يتوافق مع اهداف الدراسة الحالية ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد بنى الباحث مقياس(صالح,٢٠٠٠) لقياس التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام وبعد استخراج الخصائص السايكومترية المناسبة وتطبيق الاداة على عينة البحث الحالي البالغة (١٥٠) مسن مقبل على التقاعد فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- هنالك مستوى عالي من الشعور بالتفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد من القطاع العام
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام .

Measuring the persecutory thinking of workers who are about to retire in the public sector extractThe current research aims to identify the level of persecutory thinking among workers who are about to retire in the public sector. To achieve the objectives of the current study, the researcher adopted the descriptive survey approach as it is a method consistent with the objectives of the current study. In order to collect the necessary data and information, the researcher built a scale (Saleh, 2000). To measure the persecutory thinking of workers who are about to retire in the public sector and after extracting the appropriate psychometric characteristics and applying the tool to the current research sample of (150) elderly people who are about to retire, the study reached the following results:

• There is a high level of feeling persecutory thinking among workers who are about to retire from the public sector

• There are no statistically significant differences between male and female workers who are about to retire in the public sector.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحثتعتبر مرحلة الشيخوخة من المراحل الحاسمة في حياة الإنسان ، بالنظر إلى التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية التي حدثت. قد تكون هذه التغيرات مصحوبة بظهور العديد من المشاكل التي تعيق توافق كبار السن مع أسرته والمجتمع بشكل عام وتؤثر على حالته النفسية والاجتماعية بشكل خاص (بركات ، ٢٠١١: ٣). اننا نعيش في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها ،وكثرت فيه الضغوط بأنواعها وازدادت حدتها وتعددت فيه اهداف الطموح وكل هذه الامور وغيرها وضعت الانسان امام مشكلات متنوعة تتطلب حلولاً مناسبة، وبما ان حل المشكلات يمثل التفكير، فان المنطق يقودنا الى ان نستنتج أنه يصعب على الانسان تفكيره من النوع الاضطهادي للوصول الى حلول لمشكلاته بالقدرة نفسها والنجاح موازنه باخر يكون تفكيره عقلانيا وموضوعيا ومتحررا نسبيا من مشاعر الاضطهاد. ولا يكون بمستوى الحالة نفسها من التوافق النفسي والاجتماعي والمهني التي يكون عليها فرد اخر لا يكون تفكيره من النوع الاضطهادي (صالح،٢٠٠٠:٣). تعرضت بلادنا خلال السنوات الماضية لصدمات عنيفة ، كحروب متتالية وما صاحبها من حصار اقتصادي جائر ، والسياسات القمعية التي خلفها الاحتلال والإرهاب والتي أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على منظومة القيم لدى الأفراد وتركت بصمات واضحة في حياتهم. وفي السلوك على المستويات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية, حيث تتسم الدولة بعدم الاستقرار ويشعر الفرد بضعف نفسي وطمأنينة غير مستقرة (الموسوي ، ٢٠١٢-٣: ٢). المتقاعدون جزء من هذا المجتمع الذي تأثر بشكل كبير بهذا الواقع على المستوى النفسي وعلى المستوى المعرفي بشكل خاص. على الرغم من ان كثيراً من مشكلات المتقاعدين قد درست الا ان الجانب الذي يشكل البناء الاساس لتلك المشكلات لم يؤكده الباحثون على حد علم الباحث, ذلك هو الجانب المعرفي لشخصية المسن او المتقاعد ، فلا يمكن في الواقع عزل اضطراباتهم ومشكلاتهم النفسية عن الطريقة التي يشعرون بها وعما يحملونه من اراء واتجاهات ومعتقدات نحو انفسهم ونحو الاخرين ونحو المواقف التي يتفاعلون معها، وقد يتبنى المسن او المتقاعد شعورا اضطهادياً يرتبط بما يواجه من صعوبات ومشكلات مما يحمله على الشعور بالظلم والعداء واللامساواة والقهر ويملك مشاعراً سلبية ضد نفسه والآخرين قد تكون أسبابها مرتبطة بالوضع الذي يعيشه (عبد الرحمن،١٩٩٤:٤١٥).ونظرا لدم وجود دراسة تحاول تسليط الضوء على التفكير الاضطهادي لدى المسنين او المحالين على التقاعد في المجتمع المحلي, فقد وجد الباحث انه من الضروري تسليط الضوء على هذا

المفهوم وذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي : **ما مستوى التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام ؟**

اهمية البحثتبرز أهمية البحث مع زيادة عدد كبار السن ، حيث يتقدم العالم في العمر ويتقدم في السن عامًا بعد عام ، حيث أكدت الإحصائيات أن عدد كبار السن سيرتفع في الخمسين عامًا القادمة ، وأشارت إلى أن واحدًا من بين يبلغ عمر كل عشرة أشخاص على وجه الأرض حاليًا ستين عامًا أو أكثر وأن هذه النسبة ستتضاعف بحلول عام ٢٠٥٠ ومن المتوقع أن يبلغ عمر ثلث سكان العالم ٦٠ عامًا أو أكثر بحلول عام ٢٠٥٠ وبسبب الزيادة المستمرة فمن الضروري لمعالجة القضايا الصحية المتعلقة بهذه الفئة العمرية (كوكس ، ٢٠٠٩: ٣). المسنين أصبحوا ظاهرة عالمية غير مسبوقة في تاريخ المجتمع البشري ، حيث ينخفض معدل الوفيات ، وينخفض معدل الخصوبة ، وتتراجع الزيادة الطبيعية في النمو السكاني. كلها ستؤثر على فئات المجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية. ونظراً لهذه التغيرات الديموغرافية ، تتزايد الحاجة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بإشراك كبار السن ودمجهم في المجتمع والحد من تهميشهم والاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم ، ولا يجوز إهدارها ، فيتحولون إلى أعباء إضافية على المجتمع ، بدلاً من أن تكون عوامل بناءة تصبح عوامل مدمرة. ومن المهم تحسين ظروفهم ومعاملتهم باحترام واحترام كقوة بناءة للمجتمع (Gabriel & Bolwing، 675-691 :2004). ان احداث الحياة الضاغطة قد تحمل المسنين على ان يتبنوا افكاراً اضطهادية لمواجهة هذه الضغوط والمشكلات وتفسيرها بأشكال معرفيه لان المسنين يختلفون في طريقة ادراكهم لتلك الضغوط، لذا فان موضوعاً بهذه الأهمية جدير بان يدرس ويبحث لمعرفة مدى شيوع هكذا نوع من التفكير في اوساط واسعة من شرائح المجتمع العراقي والمتمثلة في المسنين المحالين على التقاعد وذلك عن طريق تشخيص المشكلات التي تواجههم من هذا النوع وتحليلها لاسيما تلك التي تتعلق مواضيعها الشعور بالاضطهاد، حتى نستطيع تحسين وتوفير الظروف المادية النفسية التي تبث في المسن جذوة التوقد والتوهج الفكري وتوفيرها لتحسين الحياة الحالية ولاسيما في الحقبة المقبلة بعيدا عن الاساليب التي تجعل افكار المسن تدور حول الشك والعداء والاعتقاد بانه مقهور وان حيفاً او ظلماً اصابه وان العدالة والقوانين لا تطبق بصورة صحيحة ومتساوية (الكناني،٢٠٠٤:١٠). إذ أخذت دراسة التفكير مكانة خاصة في علم النفس المعرفي ولا سيما منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي وبلورت هذه الدراسات اتجاهاً جديداً في مجالات علم النفس والتفكير الإنساني جزءاً عضوياً وظيفياً من بنية الشخصية ككل فنظام الحاجات والدوافع والعواطف والانفعالات لدى المسن والاتجاهات والقيم والميول والخبرات السابقة واحباطات المسن واشباعاته كل هذا ينعكس على تفكيره وتوجهه بل ان اسلوب المسن في التفكير يتحدد بأسلوبه في الحياة بصفة عامة (منصور،١٩٧٨:١٩٣).أفادت دراسة صالح (٢٠٠٠) أن هناك علاقة بين مظاهر الشخصية المضطهدة ومجالات التفكير الاضطهادية ، وهذا يعني أن أعراض الشخصية الاضطهادية تندرج ضمن بُعد التفكير القمعي ، في حين أن دراسة فنغستن. & Vanable، 1992) اكدت أن الاضطهاد يمكن أن يمتد إلى اتجاه غير إكلينيكي للتعامل مع العمليات الفكرية بين الناس العاديين ، مشيرًا إلى أن المجتمع يشهد أفكارًا ومشاعر الاضطهاد في معظم المناسبات. حتى داخل المجتمع العام ، هناك ميول اضطهادية مثل الشك والتركيز على الذات وكبش الفداء والعداء (Feingsten، 244 :1996). بمعنى أن الشعور بالاضطهاد لا يقتصر على الأفراد المصابين باضطراب الشخصية المذعور ، بل يمكن أن يكون أحد الأشخاص العاديين أيضًا. بحيث يمكن أن يكون التفكير القمعي العملية العقلية الشائعة للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الاضطهادية والأفراد العاديين أيضًا ، وأن هذا التفكير الذي يتضمن جودة فهم الفرد لنفسه والآخرين والأحداث من حوله ، له دور حاسم في تحديد سلوكه ، سواء كان متوافقًا أو غير متوافق ، حيث يكون الاختلاف بين الأفراد على أساس الدرجة أكثر من النوع ، ثم يكون المساواة من جهة والخطأ من جهة أخرى ، والتكافؤ التام هو التجريد غير الواقعي ، تمامًا كما أن القصور هو التجريد الآخر غير الواقعي (صالح ، ٢٠٠٠: ١٥). يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بما يلي:

١- اهمية شريحة المسنين لكونهن فئة ضحت واعطت الكثير للأفراد والمجتمع لذلك كان لزاما علينا ان نهتم لسلوكهم وتفكيرهم .
٢- اهمية مفهوم التفكير الاضطهادي بوصفه اضطراب حاد في الشخصية وما ينتج عنه من سلوكيات لا توافقه وتؤثر في سلوك المسن
٣- اهمية المتغيرات النفسية في سلوك الموظفين والعاملين والمحالين على التقاعد

اهداف البحث يسعى البحث الحالي الى التعرف على :

١. مستوى التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد وفقا لمتغير الجنس(ذكور-اناث) .

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بعينة من المسنين المقبلين على التقاعد في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات التفكير الاضطهادي عرفه صالح (٢٠٠٠)هو العملية العقلية والنفسية التي تتضمن أفكارًا صريحة أو ضمنية حول التحيز الذاتي ، والشك ، والعداء ، واللامعيارية ، والنشاط المحدود ، والظلم ، والظلم شكل بُعد في الشخصية يقع على أحد طرفي المستوى الأدنى من عليه وعلى الطرف الآخر من أعلى مستوى فيه. تختلف مستوياتهم العقلية فيما يحملونه من حيث نوع وكمية العوامل المكونة (صالح ، ١٤: ٢٠٠٠). وقد تبنى الباحث تعريف (صالح،٢٠٠٠) في قياس التفكير الاضطهادي. اما التعريف الاجرائي :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المسن عند اجابته على فقرات مقياس التفكير الاضطهادي. **المتقاعدين** تعريف وزارة العمل والشؤن الاجتماعية ، ٢٠١٦) وهي مرحلة طبيعية يمر بها الإنسان مصحوبة بتغيرات فسيولوجية وبيولوجية ، حيث يكون كبار السن من سن الستين للذكور والإناث.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

التفكير الاضطهادي

شعور الانسان بانه مضطهد، او ان حيفاً لحق به او ظلماً اصابه او انه معرض لهما، وان تطبيق المساواة والعدالة والقانون والمعايير الاجتماعية ضعيف، او انه حرم من حق له في الحياة، وما إلى ذلك من معتقدات قد تكون زائفة ، ولكن من شأنها ان تثير في داخله شكٍ بأفعال الاخرين وتصرفاتهم نحوه بان فيها قصداً سيئاً او مؤذياً ، فيواجهها بالحذر والتحوط، وقد يعبر عنها بشكل صراع، وقد يبقيها مكبوتة، وقد يبقى هذا التفكير بمستوى مقبول ، وقد يتحول إلى اوهام وعندها قد يوصف بأنه مصاب بالزور (البارانويا).وقد حدد صالح مجالات التفكير الاضطهادي في ضوء الأدبيات والدراسات التي تناولت التفكير الاضطهادي والشعور بالاضطهاد في سته مظاهر هي

اولاً: التحيز لخدمة الذات نزعة الفرد الى ان يعزو نجاحاته الى نفسه، فيما ينكر فشله ويعزوه الى عوامل موقفيه (الاخرون او الظروف).وميله الى ان يرى نفسه انه اعلى او فوق الوسط العام للناس في قدراته الاستعدادية وقابليته الفكرية، ويكون تفكيره متمركزا اكثر على ذاته.

ثانياً: الشك والريبة تفسير الفرد لأفعال الاخرين وتصرفاتهم نحوه بأن فيها قصدا سيئاً أو مؤذياً، فيواجهها بالحذر والتحوط نحو الناس بشكل عام، والمعارف وزملاء العمل والأصدقاء بشكل خاص.

ثالثاً: العداء نزعة الفرد الى تفسير افعال الاخرين بأنها عداء موجه ضده، بهدف الحاق الاذى به.

رابعاً: اللامعيارية شعور الفرد بأن تطبيق المساواة والعدالة والقانون والمعايير الاجتماعية ضعيف، وان غالبية الافراد لا يلتزمون بها.

خامساً: النشاط المحدود (المقيد)شعور الفرد بأن فاعليته في نشاطاته الشخصية والاجتماعية والوظيفية او المهنية محددة او مقيدة.

سادسا: الحيف (الظلم)شعور الفرد بان حيفا لحق به او ظلما أصابه، او انه معرض لهما. وان هذا النوع من التفكير يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه والآخرين والاحداث من حوله، له دور حاسم في تحديد سلوكه، ما اذا كان متوافقاً ام غير متوافق، ويكون فيه الاختلاف بين الافراد قائما على اساس الدرجة اكثر من النوع (صالح ،٢٠٠٠: ٣)

مفهوم المسنين بدأ الاهتمام بكبار السن بشكل علمي عام ١٨٦٠ على يد كل من فلورنس وبوث وقد اهتموا بدراسة أثر الزمن على تغير خواص الانسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية وكان لهذا الاتجاه أثر في الاهتمام بالمؤتمرات الدولية حيث أقيم أول مؤتمر دولي حول الشيخوخة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٨ ، وفي الولايات المتحدة تم إنشاء أول مركز لبحوث الشيخوخة عام ١٩٤٠ وتأسست الجمعية الامريكية لعلم الشيخوخة عام ١٩٤٥ وفي العام نفسه صدرت مجلة علم الشيخوخة وتم الاعتراف بعلم الشيخوخة كعلم مستقل ومع نهاية القرن العشرين برز علم نفس الشيخوخة (الزبيدي ،٢٠٠٩: ١٠٥) .إن الشيخوخة طور من أطوار الحياة ،فهي ليست مرضا وإنما فترة يتغير فيها الإنسان تغيرا فسيولوجيا الى صورة أخرى ليست بأفضل من سابقتها ،لأن الصورة الجديدة يصاحبها ضمور في كثير من الأعضاء وفقدان ملموس للقوة والحيوية ،وقد أشار تقرير الأمم المتحدة عن كبار السن الى أن بداية الشيخوخة تختلف من مجتمع الى أخر فبعض الدول اعتبرت (٦٠ – ٦٥) سنة بدء الشيخوخة ودول أخرى تبدأ مرحلة الشيخوخة للذكور ٦٠ و الاناث ٥٠ ومما لاشك أن ذلك مرتبط بمتوسط الأعمار في كل دولة .(فهمي ، ٢٠١٢ : ١٩) . ويرى بيرن ورينر Birren & Renner أن التقدم في العمر هو تغيرات منتظمة تظهر لدى الافراد وتعد تمثيلا لنظام الحياة ضمن ظروفها البيئية ، ولم يشمل هدا التعريف حصرا للمؤثرات البيولوجية أو البيئية الاجتماعية المرافقة لمرحلة الشيخوخة (Birren & Renner, ١٩٧٧:٧١)حدد برومللي العمر الزمني للشيخوخة بأربع مراحل :المرحلة الاولى : ما قبل التقاعد وتمتد من (٥٥ – ٦٠) سنة .المرحلة الثانية : تبدا من عمر ٦٥ في هذه المرحلة العمرية ينفصل الفرد عن الأدوار المهنية وتظهر عليه التغيرات البيولوجية والاجتماعية والعقلية والنفسية وتمتد الى المرحلة الثالثة .المرحلة الثالثة : تبدا من عمر

٧٠ سـنة واكثر، وتمتاز هذه المرحلة بالاعتمادية والضـعف الجسـدي والعقلي المرحلة الاخيرة : تصـل الى عمر ١١٠ سـنة وتمتاز هذه المرحلة بالمرض والعجز الكلي والوفاة .(Bromley ,1966:21-22) .

- مفهوم المسنين على أساس الجوانب الجسمية :

المسنون هم الأشخاص الذين تحدث لديهم تغيرات فسيولوجية غير قابلة للرجوع تحدث في الجسم نتيجة تقدم العمر وتستمر بشكل تصاعدي نحو الكبر، أي أنها ضعف في الجسم وزيادة متصاعدة في عمليات الهدم الذاتي وعدم القدرة على وقاية الذات بسبب عجز الجهاز المناعي ونقص إفراز الهرمونات وكذلك التأثير السلبي على عملية التمثيل الغذائي (عبد اللطيف، ٢٠٠٧ : ٢٠) .

- مفهوم المسنين على أساس العمر الزمني :

المسنون هم من يبلغون السن من (٦٠ – ٦٥) سنة في أغلب الدول ومنها امريكا وبريطانيا .ولكن بسبب تفضيل بعض المسنين البقاء في العمل بعد سن تقاعد قررت الحكومة البريطانية عام ١٩٩٤ زيادة سن التقاعد للرجال والنساء يبدأ من سن ٦٥ سنة .بينما نجد في بعض البلدان من يحدد سن تقاعد في سن ٦٠ . وحدد مرحلة الشيخوخة بثلاث مراحل هي :

١. مرحلة الشيخوخة المبكرة (٦٠ – ٦٥) .
٢. مرحلة الشيخوخة المتوسطة (٦٥ – ٧٠).
٣. مرحلة المتأخرة (٧٠ – ٧٥) وتستمر حتى نهاية الحياة (Marshal & Dixon , 1995 : 15)

- مفهوم المسنين على أساس الجوانب النفسية :

تعرف هذه المرحلة بانها حالة من قصور الإمكانات الذاتية لتحقيق التوافق النفسي وعجز نسبي في قدرات الفرد على مواجهة ضغوط الحياة او الوفاء بمتطلبات التكيف مع الاخرين (عثمان ، ١٩٩٥ : ١٦٥) .

دراسات سابقة الخاصة بالمتقاعدين دراسة(رحيم,علي, ٢٠٠٩): قياس مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدولة للرعاية الاجتماعية وعلاقته بالجنس والعمر والحالة الاجتماعية يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر – الجنس – الحالة الاجتماعية) والتفاعل بينهما .طبق البحث على مجموعة من المسنين وقد تكونت عينة البحث من المسنين الذين تقع عمارهم الخلاصة عربي يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر – الجنس – الحالة الاجتماعية) والتفاعل بينهما .طبق البحث على مجموعة من المسنين وقد تكونت عينة البحث من المسنين الذين تقع عمارهم بين (٦٠-٦٩) سنة الفئة الاولى اما الفئة الثانية فقد كانت اعمارهم (من ٧٠-٧٩) سنة اما الفئة الثالثة فكانت من (٨٠ فأكثر) وقد توزعت حسب متغيري العمر والجنس .استخدم الباحث في هذه الدراسة عدداً من الادوات منها : ١-استمارة جمع البيانات التي قام الباحث بتنظيمها . ٢-مقياس القلق الصريح تعريب وتقنين مصطفى فهمي ١٩٧٤ .٣-مقياس قلق الموت / من اعداد احمد عبد الخالق ١٩٨٧ . توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :١-عدم وجود فروق بين المسنين في القلق العام وقلق الموت وحسب متغير الجنس .٢-ان للعمر تأثيراً واضحاً على القلق العام لدى المسنين فقد كانت قيمة (ف) ٧٢.٢٧٧ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .٣-ان المسنين المتقاعدين اكثر احساساً بالقلق العام وقلق الموت من المسنين الذين يعملون .٤-اوضحت نتائج البحث ان المسنين الذين تبلغ اعمارهم اكثر من ٧٠ سنة كانوا اكثر احساساً بالقلق العام وقلق الموت من المسنين الذين تقع اعمارهم بين (٦٠-٦٩) . هذا وتوصلت الدراسة الى بعض التوصيات منها :١-اقامة اندية خاصة بالمسنين لزيادة تفاعلهم الاجتماعي .٢-تقديم الرعاية الصحية والطبية المستمرة لهم .٣-التوسع بالبرامج الترويحية والسفرات للمسنين ٠ **دراسة (محمود,٢٠١٥) قلق الموت عند المسنين وعلاقته بالرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية**تجسد القلق من الموت في حالات خيبة أمل الإنسان وعجزه ومحاولاته الفاشلة لإدراك معنى الحياة للمسنين ، وأن الهدف في الحياة لكبار السن هو إيجاد معنى له. لذلك ، فهو يسعى إلى القيام بذلك بالطريقة التي يستخدمها. لذلك فإن الكثير من المعاناة العصبية والاكتئاب ناتج عن فشل كبار السن في إيجاد معنى للحياة أو إيجاد معاني جديدة لها ، وأن كبار السن الذين يعانون من النزعة الاستهلاكية لديهم سلوك شره غير مبرر تجاه الاستهلاك الرشيد للسلع والمنتجات اللازمة لحياة مريحة ؛ لأن الاستهلاك هو وسيلة لتخفيف التوتر عند كبار السن. الهدف من البحث الحالي هو معرفة: – مستوى القلق من الموت لدى كبار السن. ٢- مستوى الرضا عن أهداف الحياة لدى كبار السن. ٣- مستوى الاستهلاك لدى كبار السن. ٤- العلاقة بين قلق الموت والرضا عن أهداف الحياة لدى كبار السن. ٥- العلاقة بين القلق من الموت والنزعة الاستهلاكية لدى كبار السن. ٦- العلاقة بين الرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية لدى كبار

السن. ٧- الكشف عن العلاقة بين القلق من الموت والرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية لدى كبار السن. اشتملت عينة البحث على (٣٠٨) متقاعدين يتقاضون رواتبهم من البنوك في مدينة بغداد تم اختيارهم عشوائياً ، ومن تحليل ردود المتقاعدين والمتقاعدين ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ، ثم الوصول إلى إعداد مفردات مقياس القلق من الموت والمكون من (٦٧) فقرة ، وإعداد فقرات مقياس الرضا عن الأهداف الحياتية للمتقاعدين والمتقاعدين والمتكون من (٦٦) فقرة ، وإعداد فقرات مقياس الرضا عن أهداف الحياة للمتقاعدين والمتقاعدين. فقرات المقياس الاستهلاكي للمتقاعدين والمتقاعدين والمكونة من (٤٥) فقرة. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية ، أظهرت النتائج ما يلي: - كان مستوى القلق من الموت منخفضًا بين كبار السن ، وكان مستوى الرضا عن أهداف الحياة مرتفعًا. كما أظهرت النتائج أن مستوى الاستهلاك لدى كبار السن كان معتدلاً ، وفي تحليل البيانات لغرض التوقع في متغير القلق من الموت من خلال المتغيرات المستقلة (الرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية). وجد أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠.٣٤٤) وهو معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث الحالي، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد منهجيته ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه **منهجيـــة البحـــث:**اتبع الباحث المنهج الوصـفي كونه أنسـب المناهج لدراسـة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشـف عن الفروق بينها من أجل وصـف الظاهرة المدروسـة وتحليلها، "إذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"(عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٨)**مجتمع البحث** يتكون مجتمع البحث الحالي من العاملين في القطاع العام المقبلين على التقاعد للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢.**عينة البحث:** تمثل العينة جزءاً من مجتمع البحث الاصـــلي ,ويتم اختيارها بطريقة علمية بحيث تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلا صـــحيحا ,وان عملية اختيار العينة تؤثر في جميع خطوات البحث اللاحقة ,ويشـــار إلى معنى العينة إلى إنها ذلك الجزء الذي يمثل خصـــائص المجتمع بنفس النســـب الوراد فيه (عودة وملكاوي ,٢٠٠٩: ١٢٨). وفيما يلي المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث كما موضحة في الجدول التالي: **جدول(١) المتغيرات الديمغرافية للعينة**

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	٨٥	٥٧٪
انثى	٦٥	٤٣٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪

المتغيرات	N	%
المؤهل		
بكالوريوس	٧٠	٤٧٪
دبلوم عالي	٢٠	١٣٪
ماجستير	٣٠	٢٠٪
دكتوراه	٣٠	٢٠٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪

اداة البحث مقياس التفكير الاضطهادي

تبنى مقياس صالح (للتفكير الاضطهادي) المعد عام (٢٠٠٠) المكون من (٥٦) فقرة وبخمسة بدائل للاجابة، وتدرج الاجابة على النحو الاتي: (٤، ٣، ٢، ١، ٠)، يبدا من (تأتي في تفكيري باستمرار) وتنتهي بـ(لا تاتي في تفكيري مطلقا) واعطيت درجات متدرجة تبدا بـ (٤) للبديل (تاتي في تفكيري باستمرار) وتنتهي بـ (صفر) للبديل (لا تاتي في تفكيري مطلقا)، وكان المتوسط الفرضي (١٠٨) ويتراوح مدى الدرجة الكلية للاجابة عند التصحيح بين (صفر) و(٢٢٤) درجة .الخصائص الساكومترية للمقياس **اولا: الصدق الظاهري** قام الباحث بعرض المقياس

على عدد من المحكمين والمختصين في مجال الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية،وبلغ عدد الخبراء (١٢) خبيراً، وطلب منهم الحكم على:

أ- مدى ملاءمة التعليمات.

ب- مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجله (إعادة صياغة، دمج، حذف، إضافة) ما يرونه مناسبا للفقرات.

ج- صلاحية البدائل.وبعد جمع اراء الخبراء باستخدام (مربع كاي) لعينة واحدة لم تحذف اي فقرة من الفقرات .

الجدول (٢)قيمة (كا٢) لمعرفة اراء الخبراء في صلاحية مقياس التفكير الاضطهادي

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كا٢ الجدولية		مستوى الدلالة
١	٩، ١٠، ٢٠،٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦	١٢	١٢	-		٣.٨٤	٠.٠٥
٢	١، ٢، ٦، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٥،٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٥	١٢	١١	١	٨.٣٣		
٣	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦	١٢	١٠	٢	٥.٣٣		

ومن الجدول (٣) يتضح ان (٥٦) فقرة وكانت قيمة كاي المحسوبة لها اعلى من قيمة كاي الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) اي لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس الا انها اخضعت الى بعض التعديلات من قبل الخبراء.

ثانيا: الثبات لغرض الحصول على الثبات اعتمد الباحث على طريقتين هما :

أ- طريقة الاختبار - واعادة الاختبار (test-re test)وتم حساب معامل الثبات على وفق لهذه الطريقة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) مسن مقبل على التقاعد، اختيرت بطريقة عشوائية من المترددين على هيئة التقاعد العامة في بغداد، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٨٢) وهو يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

ب- طريقة تحليل التباين بأستخدام (معادله الفاكرونباخ)طبقت معادلة (الفاكرونباخ)على درجات إفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) مسن إذ بلغ معامل الثبات للاداه ككل (٠.٨٩) وهو ثبات يمكن عن طريقه الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض البحث الحالي.

الوسائل الاحصائية لتحليل نتائج الدراسة استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج البحث الهدف الاول: قياس مستوى التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد وللتعرف على مستوى التفكير الاضطهادي استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة(t-test). والجدول (٣) يوضح ذلك.**الجدول (٣)نتائج الاختبار التائي (لعينة واحدة) لدرجات العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام في مقياس التفكير الاضطهادي**

عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	١٣٣.٩٩	١٧.٥٤١	١٠٨	١٦.٢٣٢	١.٩٦	٠.٠٥

*القيمة التائية الجدولية تساوي١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٤٩ ويتضح من خلال الجدول ان العاملين المقبلين على التقاعد يشعرون بمستوى عالي من التفكير الاضطهادي وقد يرجع الامر كما يرى الباحث الى ضعف العناية بهذه الفئة من المجتمع فضلا عن حجم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يمرون بها .الهدف الثاني: قياس الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث) . ولتحقيق هذا الهدف فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول التالي :جدول(٤)نتائج الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) لدرجات العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام في مقياس التفكير الاضطهادي حسب متغير الجنس

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكور	٨٥	١٣٢.٣٣	١٦.٥٧٨	٠.٨٧٦	١,٩٦	غير دالة
اناث	٦٥	١٣٣.٣٩	١٧.٦٥٨			

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من فئة العاملين المقبلين على التقاعد في الشعور بالتفكير الاضطهادي لكون القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية ويرجع الباحث هذا الامر الى تشابة ظروف كلا الجنسين من فئة العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام .

الاستنتاجات

- هنالك مستوى عالي من الشعور بالتفكير الاضطهادي لدى العاملين المقبلين على التقاعد من القطاع العام
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من العاملين المقبلين على التقاعد في القطاع العام .

التوصيات

بناء على النتائج المتوصل اليها يوصي الباحث بالاتي:

- بسبب الظروف المريرة التي مرت على العراق في السنوات الاخيرة اوصي منظمات المجتمع المدني من اقامة المؤتمرات وورش العمل في موضوع التفكير الاضطهادي ولا سيما لدى فئة المسنين .
- تطوير اليات التأهيل النفسي او(مراكز الإرشاد) داخل دوائر الدولة لما لها الاثر الايجابي.
- فتح دورات تدريبية وعلمية وتثقيفية مختلفة في اثناء العطلة الصيفية للمسنين لتطويرهم وإعدادهم إعدادا جيدا لخدمة المجتمع .

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له، يقترح الباحث اجراء البحوث والدراسات الاتية:

١- إجراء دراسة في العلاقة بين التفكير الاضطهادي وبعض متغيرات الشخصية في بعض المدن الجنوبية والغربية.

٢- إجراء دراسة للتعرف على الفروق بين المجاميع العمرية في التفكير الاضطهادي.

المصادر العربية

- عبد اللطيف ،رشاد احمد ،(٢٠٠٧): في بيتنا مسن مدخل اجتماعي متكامل ،دار الوفاء لنشر ، الاسكندرية .
- عثمان ،عبد الفتاح واخرون ،(١٩٩٥) : الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشمولي المعاصر ، مؤسسة نبيل لنشر ، القاهرة
- ,ضحى عادل(٢٠١٥) قلق الموت عند المسنين وعلاقته بالرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ١, العدد ٢١٥.
- الزبيدي ،علي جاسم عكلة ،(٢٠٠٩): سيكولوجية الكبر و الشيخوخة (مراحل ما بعد النمو في حياة الانسان)، دار الاثراء للنشر ،
- فهمي ،محمد سيد ،(٢٠١٢):الرعاية الاجتماعية والنفسية للمسنين ،دار الكتب والوثائق القومية ،المكتب الجامعي الحديث ،مصر
- الكناني، حيدر لازم (٢٠٠٤). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد.

- الموسوي، احمد محمد حيدر (٢٠١٢). دراسة مقارنة في التوجه نحو الاخرين وفقا للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية.
- بركات ، فاطمة سعيد احمد،(٢٠١١)،علم نفس المسنين ،ط١، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ، مصر.
- رحيم,عبد القادر وعلي ,شنان علي(٢٠٠٩): قياس مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدوله للرعاية الاجتماعية وعلاقته بالجنس والعمر والحالة الاجتماعية مجلة ابحاث البصرة للعلوم الأنسانية ٢٠٠٩, المجلد ٣٤, العدد ١ .
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٠). التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة
- عبد الرحمن، محمد السيد، وعبد الله، معتز سيد (١٩٩٤). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بكل من حالة القلق ومركز التحكم، مجلة دراسات نفسيه، العدد (٣)، القاهرة.
- منصور، علي.(٢٠٠٣). علم النفس التربوي، دمشق، جامعة دمشق.

الاجنبية

•Birren, J & Renner, E.(1977). Hand Book of The Psychology of Aging, New York, Van Nostrand.
•Bromley, D.B. The psychology of Human Aging .Baltimore, Md. Penguingm (1966.(
•Marshall, M. & Dixon , M.(1995).Social work with older people, The Ed Macmillan press, London.
•Cox, C. (2009).The Frail Elderly : problems, Needs and Community Response. London: Westport, Connecticut .
•Gabriel, Z. and Bowling, A.(2004). Quality of life from the perspectives of older people . Gesundheits psychologie Freie Universitat Berlin. Ageing and Society